رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}822{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب صفة الحج الان انتقلنا ايها الاخوة الى صفة الحاجة التي ربما ينتظرها الاخوة كثيرا فرغن من العمرة والان الى الحج ونسير ان شاء الله اليه في ريح الرخاء نمر بماذا؟ متى يحرم الحاج؟ والى اين يذهب الى - 00:00:00

ثم الى عرفات ثم ينتقل الى المشعر التي هي المزدلفة ثم الى منى وماذا يفعل هناك من الاعمال الى ان يودع البيت الحرام. نعم قال يستحب لمن بمكة الخروج يوم التروية. انظروا ايها الاخوة قال يستحب لاهل مكة. قال يستحب لمن - 00:00:24

يعني لمن هو من اهل مكة المقيمين بها ممن يريد الحج او ممن جاء الى مكة ماذا؟ فجلس فيها فترة او ممن قدم الى مكة متمتعا فاحرم بالعمرة ثم يستحب لاولئك جميعا. الذين يريدون ان يحرموا بالحج ان يحرموا في اليوم الثامن - 00:00:48

وينبغي له عند الاحرام ان يفعل كما فعل هناك عندما احرم بالعمرة يتجرد ماذا من ملابسه ويغتسل ويتنظف ايضا يتتبع شعره ان كان بحاجة الى ازالة من الشعر وغيره ثم بعد ذلك - 00:01:14

ايحرم بيزار ورداء وهذا يوم التروية اليوم الثامن وسمي يوم التروية لماذا؟ لان الناس كانوا يتروون فيه فلم الحال ايها الاخوة كحالنا اليوم. لم تكن منن ولا المزدلفة ولا عرفات يوجد بها المياه. ولا تتوفر - 00:01:34

وفيها وسائل الراحة كما هو اليوم. ولكن كانت تنقل اليها المياه. ولذلك كان يراعى الرعاة. والذين ايضا يقومون بخدمة الحجيج بالنسبة للتنقل يخفف عنه في بعض المناسك. مثل المبيت بالمزدلفة ونحو ذلك. هذا كله ان شاء - 00:01:57

الله سيأتينا قال يستحب لمن بمكة الخروج يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة قبل صلاة الظهر لان النبي صلى الله عليه قضية خارجة ولكن انبه اليها لانها قد تصادف لو صادف - 00:02:17

مثلا يوم التروية يوم جمعة وزالت الشمس وانت بمكة فهل تخرج لا لا ينبغي ان تخرج بل تصلي الجمعة ولكن الاولى بك ان تخرج قبل الزوال وان كان يوم جمعة. فاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كان ضحى اليوم الثامن تحرم منه - 00:02:37

اي مكان بمكة من الحرم. اي مكان. اي مكان سواء كنت في الفندق او في دارك او في شقة او في مخيم او قرب المسجد من اي مكان تحرم ثم تنطلق الى منى ماذا ضحى يوم الثامن - 00:03:00

فتصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر فاذا اسفرت حينئذ تنتقل الى عرفات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ضربت له قبة بنمرة يعني خيمة من دينامرة فاقام بها حتى زالت الشمس ثم انتقل الى وادي عرنة فخطأ الى نمرة فخطب الناس خطبته - 00:03:20

والشهيرة البليغة التي ربما يمر بها المؤلف وسنشير الى شيء منها قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج يومئذ فصلى الظهر بمنى فمن كان حراما خرج على حاله. ما معنى كان حراما؟ يعني من كان محرما ليس الحرام المحرم ولا لا - 00:03:47

سمي حراما لانه يحرم عليه ما كان يحل له مما هو مباح. في معنى لا يلبس مخيطا لا يغطي رأسه لا تطيب لا يحلق شعره لا يعقد نكاحا لا يصيد صيدا الى اخره. هذا معنى كونه حراما يعني محرم - 00:04:12

نعم. ومن كان حلالا من المتمتعين والمكيين احرم بالحج. وفعل فعله عند الاحرام من الميقات. ومن كان حلالا من اهل مكة المقيمين المقيمين بها. او ممن احل من عمرته من - 00:04:32

المتمتعين فانه يحرم ذلك اليوم ويكون محرما باحرامه وينطلق كغيره كغيره من القارنين والمفردين ومن حيث احرم من الحرم من الاخوة ان ينتبهوا جيدا الان الذين يستحجون لان الان دخلنا في الحج كيف يحج المسلم - 00:04:52
قال ومن حيث احرم من الحرم جاز. ومن حيث احرم من الحرم لا يقصد بالحرم المسجد لا يعني من حيث احرم من الحرم والحرم اوسع من المسجد اذا وحرم مكة واسع. وتعلمون ايها الاخوة بان منن من الحرم والمزدلفة من الحرم ولكن عرفات ليست - 00:05:15
المهم ان يحرم من الحرم قد يسأل سائل فيقول لماذا يحرم من الحرم؟ ولو احرم من غير الحرم هو يحرم من الحرم ليجمع بين الحل والحرم. كيف يجمع بينهما؟ لانه بعد منى سينتقل الى عرفات. وعرفات ليست من الحرم. فهو - 00:05:39
قد جمع في احرامه في نسك بين الحل بين الحرم عندما احرم وبين الحل عندما يذهب الى عرفات بعكس ماذا الذي يريد ان يحرم بالعمرة وهو بمكة انه يخرج الى الحل يجمع بين الحل والحرم فهو سيطوف - 00:05:59
ويسعى ويقصر في الحرم. اذا كيف يجمع بينهما في احرامه يخرج الى ماذا؟ الى خارج الحرم فيحرم من هناك ثم يأتي فيطوف ويسعى ويقصر ويحيا قالوا من حيث احرم من الحرم جاز - 00:06:21
لان جابر رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم لما حللنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى فاهللنا من الابطح وقال والمستحب ان يطوف بالبيت سبعا هذا عبارة اخرى هذا الكلام هذا حديث جابر منذ ان بدأنا بالحج وهي تأتينا قطع منه - 00:06:38
وقلت لكم بانها اطول حديث في صفة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك المؤلف وغيره من الفقهاء يكثرون الاستشهاد به. لانه اشتمل من حيث جملة على حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبين جابر في هذا الحديث كيف امرهم رسول الله - 00:07:03
لانهم يحرموا وكانوا مقيمين مخيمين بالابطح امرهم ان يحرموا من مكانهم قال والمستحب ان يطوف بالبيت سبعا ويصلي ركعتين. يعني المؤلف هنا يقول يعني قبل ان يحرم هذا المراد قبل ان يحرم انتبهوا اما اذا احرم لا يطوف بالبيت يخرج الى منى. يعني قبل ان يحرم يقول يستحب له ان يودع - 00:07:25
البيت فيطوف بالبيت سبعا. نعم. ويصلي ركعتين خلف المقام. ثم يستلم الركن وينطلق منه مهلة بالحج ها ثم يهل بالحج ثم يحل لكن بعد ان يحرم الانسان ليس له ان يطوف ولا ان يسعى مجردا يحرم اول عمل يقوم به ان يتوجه الى - 00:07:52
قال رحمه الله تعالى لان عطاء كان يفعل ذلك قال ويفعل في اقامته بمنى لكن لا تظنوا ان ذلك ان انه يطوف بالبيت ويصلي ركعتين خلف المقام ان ذلك واجب - 00:08:16
وبعض العلماء لا يرى ذلك حتى. يرى انه يحرم قالوا لان رسول الله ما فعل ذلك ما عرف انه فعل. ما عرف انه نزل من الابطح وطاف وصلى خلف المقام ثم بعد ذلك احرم وانما احرم هو من معهم الابطح اي البطحاء - 00:08:33
ثم خرجوا ذهبوا الى منى والبطحة ليست بعيدة عن منى قال ويفعل في اقامته بمنى ورواحه منها ووقوفه مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال جابر رضي الله عنه هو عاد الى حديث جابر نعم - 00:08:53
ركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر فضربت له بنمرة. نمرة ليست ايها الاخوة من عرفات ولكنها مجاورة لها فلننتبه - 00:09:15
وايضا عرنة ليست من عرفة هي من عرفات ولكنها مستثناة منها على الرأي الصحيح. هناك خلاف هل عرنة من عرفات او من الصحيح انها منها لكنها مستثنى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة يعني - 00:09:40
اتركوا ابتعدوا عن بطن عرنا. ولذلك لان الحمد لله المعالم موضوعة والحدود مبينة. وما على الانسان الا ان اكد منها ولينتبه الحاج ان يضيع حجته يقوم فيقف خارج عرفات ثم بعد ذلك يذهب ولا ينتبه الا في اليوم الثاني بعد ان زال عنه ماذا الوقوف؟ لكن لو ان الانسان وقف خطأ ثم عاد قبل طلوع - 00:10:00
فجر اليوم العاشر يكون ادرك الحج لكن على المسلم دائما ان يتأكد من مناسك الحج قال فسار حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ونزل بها حتى اذا زالت الشمس - 00:10:27

الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا حجة على انه يجوز ان يتظلل الانسان. لان الرسول صلى الله عليه وسلم ضربت له قبة والقبة انما هي تظلل هذا واحد الامر الثاني ان الرسول نزل بنمرة فهل النزول بنمرة سنة - 00:10:47
كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر العلماء على ان ذلك سني لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله ما استطعتم والان كثر الناس ولم يكن عدد الحجيج اليوم كعددهم قبل حتى قبل اربعين سنة او ثلاثين. الان الانسان يتمنى - 00:11:05
ان يجد مكانا يجلس فيه ويطمئن ويرتاح فيه فعليه ان يذهب الى عرفة مباشرة يعني ان يذهب الى عرفة وترك السنن كما تعلمون ايها الاخوة لو انك تركت سنة لانك لم تستطع او او تلحقك مشقة الله يثيبك على ذلك - 00:11:24
الله لا يضيع اجر من احسن عملا قال فنزل بها حتى اذا زالت الشمس. ما معنى زالت الشمس؟ يعني تحولت عن كبد السماء عن وسط السما. الزوال اللي به يدخل وقت صلاة الظهر زالت الشمس. ولا تنسوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصلي. وتلك الحجة التي - 00:11:46
حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت يوم جمعة ولكن هناك علامات تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى صلاة الجمعة بدليل ان خطبة الجمعة انما تأتي بعد - 00:12:09
فماذا بعد الاذان يعني يؤذن المؤذن ثم يأتي الخطيب فيخطب الناس لكن الرسول صلى الله عليه وسلم خطب اولا ثم امر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر بالناس جمعا وقصرا ثم اقيمت صلاة العصر فصلى بالناس. اذا صلى - 00:12:24
الناس الظهر والعصر جمعا وقصرا. جمعا يعني جمع بين الظهر والعصر. عصرا يعني صلى كل واحدة منهم وركعتين وصلى المغرب والعشاء ايضا باذان واقامتين جمعا وقصرا لكن ذاك جمع ماذا تأخير في منى جمع تأخير؟ لان الرسول وصل بعد دخول وقت العشاء. اما في عرفات فهو جمع تقديم - 00:12:46
والكل جائز. نعم قال فنزل بها حتى اذا زالت الشمس امر بالقصواء فرحلت له. القسوة هي ناقة رسول الله له القصب والعظم وغير ذلك. نعم. فاتى بطن الوادي فخطب الناس - 00:13:16
ثم اذن بلال رضي الله عنه خطب الناس ايها الاخوة خطبة بليلة توجد لها القلوب وتذرف العيون. وانتم تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم. والكلمات تخرج من - 00:13:34
الدرر فتنفذ الى القلوب فتترك اثرا عظيما فيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تلكم الخطبة العظيمة. البليغة الجامعة المانعة تكلم عن قواعد الاسلام الاسس التي ينبغي ان يسير عليها المسلمون - 00:13:51
ومما ذكره رسول الله في صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام انه قال امر بوظع الربا وقال وان اول ربا اضعه ربا العباس ابن عبد المطلب. من هو العباس؟ هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو الذي غضب - 00:14:09
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له بان العباس لم يدفع الزكاة. قال بل هي علي ومثلها ثم قال ما علمت ان عم الرجل ولكن هذا الدين قام على العدل قام على المساواة بين الناس لا فرق فيه بين اسود وابيض - 00:14:29
احمر واصفر ولا عرعبي ولا عجمي الا بالتقوى. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. هي من؟ هي سيدة نساء اهل الجنة. وهي وهي ابنة - 00:14:49
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يبين اقامة العدل وانه لا فرق بين الناس وانه ينبغي ان يشيع العدل بين حتى من ولذلك الله تعالى يقول ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:15:09
ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو المتأثرين وهو من المتأثرين بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان اذا اراد ان يأمر بامر من الامور او ينهى عن امر من الامور يجمع اولاده بين - 00:15:28
يديه واهله. ثم يقول اني سامر بكذا وانهى عن كذا. فمن بلغني منكم انه فعل كذا وكذا فانني سأضاعف له العقوبة اكثر من غيره. قال لان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى اللحم كما ينظر الى - 00:15:48
هؤلاء اولاد عمر ماذا؟ هل طبقوا ما امر به عمر او لا؟ فهو يريد ان يكون قدوة. هذي ايها الاخوة هي عدالة الاسلام. هذا هو الانصاف.

هذه المساواة التي قام بها الاسلام فانتشر بين الفخافقين. هذا هو - 00:16:08
الدين الذي غزى قلوب الناس قبل ان يغزو اجسامهم فتأثروا به فاتبعوه. فدخل الناس في دين الله افواجا. اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبة بليغة. وقال فيها ان دمائكم واموالكم وفي بعض الروايات ان دماءكم - 00:16:28
واموالكم واعراضكم حرام عليكم. فحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا اذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم حرمة دماء المسلمين وحرمة اموالهم وحرمة اعرابي وهو القائل عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس - 00:16:48
والتارك لدينه المفارق للجماعة. وهو القائل عليه الصلاة والسلام كل المسلم على المسلم حرام وماله وعرضه اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يبين حرمته وقال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون عرضه فهو شهيد. هذا هو - 00:17:17
منهج رسول الله الذي بين واوصى عليه الصلاة والسلام بالنساء خيرا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فهن عوان عليكم. وامر عليه الصلاة والسلام ايضا برزقهن وكسوتهن بالمعروف - 00:17:39
ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الخطبة وبين فيها ما يجب ان يفعل وما يجب ان يجتنب فان الرسول قال هل بلغت؟ هل بلغت؟ ينظر الى اصحابه قالوا نشهد بانك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة - 00:17:59
فكان عليه الصلاة والسلام يرفع سبابته الى السماء ويقول يا رب اللهم فاشهد ثم ينكسها اللهم فاشهد اللهم فاشهد اذا نحن نشهد بان رسول الله قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وانه تركنا على المحجة البيضاء - 00:18:19
ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فاين اولئك الذين يستحلون دماء المؤمنين؟ الذين يستحلون اموال المؤمنين بغيرهم بسبب فيقتلونهم. اين اولئك الذين يستحلون اموال المؤمنين فيتعرضون عليها. ويتعدون عليها. اين - 00:18:39
اولئك الذين ياكلون اموال اليتامى والذين قال الله تعالى فيهم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اين اولئك مما ودع به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الدنيا عند - 00:18:59
كما قال واعراضكم حرام عليكم كحرمة يوم. اين الذين يتعدون على ماذا اعراظ المؤمنين؟ اما بالقلب او بغير ذلك من الامور التي لا تجوز. هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته. وهو قد قرب من - 00:19:19
مودعة الدنيا وهو قد قرب قرب عليه الصلاة والسلام من ان يلحق بالرفيق الاعلى. فوضع لنا ذلك الدستور العظيم تلكم القواعد العظمى الكبرى التي هي من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام - 00:19:39
اوجزها عليه الصلاة والسلام في كلام بليغ قليل يحمل المعاني الكثيرة التي لو اشتغل ببيانها تفسير لا احتاجت الى عدد من المجلدات اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رفيقا بامته - 00:19:58
انا مشفقا عليهم كان رفيقا بهم يحنو علينا اشد من حنو الامهات على اطفالهم. الام عندما تفطم طفلها تجد ان قلبها ينضح اسى ولوعة وحزنا والما عليه. رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفق - 00:20:17
ويحرص عليها ويخاف عليها اشد من ماذا؟ من حنو تلكم المرضعة على فطيمها. فهو يريد لنا الخير وهو الذي اخرجه اخرجنا الله به سبحانه وتعالى من الظلمات الى النور. فهو يريد ان نكون على طريق الهداية - 00:20:37
وان نسير على منهجه صلى الله عليه وسلم ومما ينبغي ان نتبع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا؟ ذلكم الركن العظيم ركن الحج مدى فريضة الحج التي ينبغي ان يقتدي ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وان - 00:20:57
نأخذ من الحج مدرسة عظيمة فنصلح بها انفسنا ثم نصلح بها من بعدنا اذا رجعنا. وان كنا ممن يرتكب الاخطاء او ممن يعصي الله واعظم ما يعصى به الله سبحانه وتعالى ما يتعلق بامر العقيدة فعلينا ان - 00:21:17
الى الله توبة نصوحة. وان نتطهر في هذا المقام العظيم حتى يغفر الله لنا ذنوبنا ويردنا كما ولدتنا امهاتنا قلوبنا بيضاء صافية نقية مجردة من الكدر لم تخالطها المعاصي ولنحافظ على ذلك حتى نلقى الله سبحانه وتعالى ونحن على احسن حال نجده سبحانه وتعالى - 00:21:37

قد رضي عنا ورضينا عنه فما اعظمها وما اجملها من نعمة ينبغي ان يتحلى بها المؤمن ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه اليها. واذا وفقه اليها يسأله ان يثبته عليها. الى ان يلقاه يوم القيامة - 00:22:07

قال فخطب الناس ثم اذن بلال رضي الله عنه. وهكذا يشرع ايها الاخوة بان يخطب الامام خطبة كيفية الوقوف وماذا يتم في ذلك اليوم من الصلاة وكيفية الصلاة واين يقفون - 00:22:28

وكيف يقفون؟ وماذا يفعلون؟ وكيف يكون الدعا؟ وما ينبغي ان يتجنبوه؟ ثم يبين متى يدفع ناس من عرفة بعد غروب الشمس الى مزدلفة. وانهم يسيرون بسكينة وانهم اذا وجدوا فجوة يعني متسعا اسرعوا - 00:22:48

وانهم اذا وصلوا الى عرفات صلوا المغرب وحطوا عن رحالهم ثم صلوا ايضا العشاء ثم بعد ذلك ارتاحوا وانهم بعد ذلك يقفون عند المشعر الحرام. وكما قال رسول الله ومنى كلها مشعر ليس بشرط - 00:23:08

ننتقل اذا ايها الاخوة المسلم علامة الرضا ايها الاخوة وقبول الاعمال ان تتبع الحسنة بالحسنة ان تكون ممن يتلذذون بالطاعات. وممن ترتاح اليها نفوسهم. ممن يتقبلون الطاعات في كل ارتياح وماذا؟ واشتياق اليها. لا تملوا من فعل الطاعات. ولا تضجر ولا - 00:23:28

تملوا من الزحام ولا تمدوا لسانك الى اخوانك المؤمنين فتؤذيهم ولا كذلك ايضا تزاحمهم فتؤذيهم ببدنك بل كن كما قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام - 00:23:58

قال ثم اذن بلال رضي الله عنه ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم لم يصلي بينهما شيئا. يعني لم يسبح بينهما لم يصلي ماذا؟ من السنن لان الموقف ايها الاخوة هو موقف طاعة - 00:24:18

موقف عظيم عرفات هذا الذي وصلنا اليه هي ساحة من الارظ بيظا خالية تجدها لا نبات فيها ولكنك امرت بان تقف فيها. فما الفرق بينه وبين سائر الاراضي؟ فالحال الفرق بين بيت الله الذي تطوف غيره وبين غيره من البيوت. لان هذه عبادات امرك الله سبحانه وتعالى حتى - 00:24:39

عرفات لو جيتها قبل اليوم التاسع او بعده لا ينفع ذلك شيء فهي كغيرها من الارض. اذا هناك عبادة محب بوقت معين وانظر في ذلك المقام ما من مكان ايها الاخوة يكون يعتق الله فيه عبد - 00:25:06

من النار اكثر من يوم عرفات يعتق الله من الرقاب. ليس المراد العبد لا ينجيك من عذاب جهنم. يتوب الله عليك في ذلك المقام. ينجيك انت عندما ترفع يديك يا رب يا رب وتسيل دموعك وتتبلل لحيتك بتلك الدموع وربما تزداد - 00:25:26

تنزل الى الثرى فتبل الثرى ويكون قلبك متفاعلا متجاوبا مع لسانك بذكر الله ووجد الله منك الصدق وادركت بان الله هو الحي القيوم وانه المطلع وهو انه هو الذي يغفر الذنوب - 00:25:50

وجميعا وهنه سبحانه وتعالى هو الذي يعطي وهو انه سبحانه وتعالى هو الذي يرفع اذا ايقنت ذلك وصدقت به وامنت وجاء فعلك مطابقا لقولك فالله سبحانه وتعالى لا يردك خائبا - 00:26:09

قال ثم لم يصلي بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقة القصواء والصخرات ولكنك تتجه الى القبلة. الصخرات لا تزال موجودة. والجبل يسمونه جبل الرحمة - 00:26:30

ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسميته بجبل الرحمة. ولكن الناس سموه من ماذا؟ من المسمى مما يحصل حوله. جبل الرحمة لماذا؟ لان عرف كلها موضع رحمة - 00:26:52

كلها موطن رحمة كلها موطن دعاء. ولذلك يسمى بجبل الرحمة وجبل الدعا. وهذا الجبل له ثلاث حالات. تجعل الجبل امامك لكنك تتجه نحو القبلة ولو وقعت بين امرين اتتجه الى الجبل او الى القبلة ان اتجهت اليهما جميعا فهذا - 00:27:06

طيب لكن لو يعني امكنك الا تجمع بينهما الى القبلة او الجبل فاختر القبلة. لان القبلة هي التي يتوجه اليها في الدعاء يتوجه اليها في الصلاة. واما صعود الجبل فله ثلاث حالات - 00:27:29

صعود الجبل ان كنت تعتقد انه امرا تعبديا انه عبادة فهذا لا يجوز بدعة. تأثم على ذلك. وان كنت تطلع الجبل لترى لتأخذ العبرة لتستفيد لتشاهد فهذا لا شيء فيه. واما اذا رأيت منكرا او اخطاء فوق الجبل - 00:27:48

فصاعدت الجبل لتوجهوا الناس الى الخير وتدلهم على المعروف وتبين لهم ما يجب وما ينبغي ان يبتعدوا عنه فانت تثاب على ذلك فيكون ذلك اقل ما يكون فيه انه سنة - 00:28:08

اذا هذا وانت بعد ذلك تدعو وتتخير الدعاء ونستمع الى ما يقول المهم. قال وجعل حبل المشاة بين يديه اقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس. ها انظروا بعد ان زالت الشمس. فقال الرسول صلى الله عليه - 00:28:24

عليه وسلم الى ما لا الى عرعنة هناك وصلى بالناس وخطب خطبته وتعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يطيل الموعظة كما جاء في الحديث ما كان يطيل الموعظ وانما هي كلمات يسيرات. وقال عليه الصلاة والسلام قصر خطبة الرجل مأنة فقه. لكن - 00:28:44

انتصروا الخطبة التي تحمل المعاني العظيمة كخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة والعلماء الاعلام. هذه الخطب التي ينبغي وليس طول الخطبة هي علامة فقه الرجل لا ان تأتي بالخطبة ولو خصرت ولكنها تؤدي المطلوب - 00:29:06

الغرض المنشود اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وقف ذلك الموقف الطويل. وجاء بانه وقف عليه الصلاة والسلام راكبا يعني على دابته وانت ان استطعت ان تقف على السيارة تركب عليها وكان اريح لك - 00:29:26

ويعينك على الدعاء فكذلك. واذا كنت على الارض وتجد ان في وجودك على الارض اكثر خشوعا واكثر اطمئنانا ان ذلك مما يريح نفسك ويشجعك على الدعاء فعليك ان تبقى على الارض وهذا امر كله ما هو الافضل - 00:29:44

هل هو ان تركب نعم هذا ورد عن رسول الله ولكن ايها الاخوة المطلوب هنا ان تفعل ما يعينك على الدعاء وكثيرا ما تكلمنا عن الدعاء ايها الاخوة. والدعاء هو لب العباد هو بخ العبادة - 00:30:04

لان الدعاء هو ماذا؟ ربطت صلتك بالله سبحانه وتعالى. لماذا جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو انت في حالة السجود ماذا تفعل؟ انت قد مرغت اشرف شيء في بدنك على الارض وجهك - 00:30:21

يعني وضعت جبهك على طاعة واستجابة وخضوعا وذلا وانقيادا لله سبحانه وتعالى. انت لا تسجد للبشر انت لا تذل نفسك ولكنك ترى ذلك شرفا وطاعة وعبادة لله تعالى ان تسجد لله. لماذا؟ ولذلك - 00:30:39

جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. ما هو الطريق الذي تناجي فيه ربك هو الصلاة؟ وهناك انت في عرفات على صعيد عرفات. ماذا تفعل هناك - 00:31:02

انت قد تجلى الله سبحانه وتعالى لعباده. واصبح يباهي باولئك العباد الذين وقفوا على صعيد عرفات يباهي بهم الملائكة الملائكة هؤلاء عبادي اتوني شعثا غبرا نادي ماذا جاءوا؟ طاعة لله سبحانه واستجابة لقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:31:18

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص ودفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهذا اولى ما فعل اقتداء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن الخطأ ايها الاخوة ان بعض الحجاج هداهم الله - 00:31:44

ماذا على اواخر الطرق التي توصل الى المزدلفة. فتجد انهم يتهيبون وكأن هناك عدوا ماذا يتبعهم من الخلف تراهم ينطلقون يقول لا انت في عبادة انت في طاعة لا يجوز لك ان تنطلق قبل غروب الشمس. لانك لو خرجت من عرفات قبل - 00:32:11

قبل غروب الشمس ما لم ترجع فان عليك دم ماذا تقصر ان تتحملت المشاق والمتاعب حتى ولو لم تصل الى اخر الليل فابقى حتى تغيب الشمس. ابقى في مكانك ثم بعد ذلك انطلق. نعم - 00:32:34

قال ويستحب ان يخطب ان يخطب الامام خطبة يعلم الناس مناسكهم. يعني هذا في عرفات التي اليهم يعلم الناس مناسكهم وفعلهم في وقوفهم ودفعهم في اول ما تزول الشمس قال ويقصر الخطبة - 00:32:54

لان سالم بن عبدالله رحمه الله تعالى قال للحجاج يوم عرفة ان كنت تريد ان تصيب السنة فقصر الخطبة وعجل الصلاة. فقال ابن عمر رظي الله عنهما صدق رواه رواه البخاري رحمه الله. وهذا هو منهج رسول الله بل امر خلق اسر خطبة الرجل مئنة فقه علامة فقه - 00:33:18

وما كان عليه الصلاة والسلام يطيل نادى الموعظة انما هي كلمات يسيرات هذا هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنها كلمات تنفذ الى القلوب. وتترك صددا واثرا. واهم ايها الاخوة ما في - 00:33:45

الكلمات ان تكون صادرة من قلب الخطيب. وان يكون مخلصا لتترك اثرا في نفوس الناس. فان المهم ان تؤثر وان تترك اثرا ايضا في تلك النفوس لا يزول في وقت هذا هو المهم ايها الاخوة - 00:34:02

قال ويامر بالاذان فينزل فيصلي بهم الظهر والعصر يجمع بينهما باذان واقامتين للخبر قال ومن لم يصلي مع الامام جمع في رحله. يعني انسان ما صلى مع الامام في المسجد - 00:34:20

هل معنى هذا انه لا يقصر الصلاة ولا يجمع لا كما فعل الامام يعني يصلي في رحله في خيمته كما فعل الامام يصلي الظهر يقيم ثم يصلي الظهر ثم يقيم ثم يصلي العصر ويقصر الصلاتين كما يفعل الامام - 00:34:39

قال جمع جمع في رحله لانهما صلاة جمع فشرع جمعهما في حق المنفرد كصلاتي مزدلفة قال ثم يصير الى موقف عرفة واين وقف منها جاز؟ اين وقف من عرفة؟ عرفنا ايها الاخوة بان صعيد عرفة - 00:35:01

هو صعيد مبارك وان الله سبحانه وتعالى يدنو لعباده ويتجلى له وانه سبحانه وتعالى يباهي بهم ملائكته الى اين لماذا جاء هؤلاء هؤلاء الذين جاءوا من كل فج عميق لماذا؟ ان جاءوا استجابة لقوله سبحانه - 00:35:23

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فهجروا الاهل والولد وتركوا الاوطان ولم يشغلهم عن طاعة الله شاغل فهم مقبلين على الله سبحانه وتعالى معرظين عما سواه - 00:35:45

وانهم متحدون في ذلك الموقف. وان قلوبهم تتجه نحو بارئهم. وانهم يرفعون ايديهم الى الله سبحانه وتعالى مبتهلين متضرعين يسألون الله سبحانه وتعالى الرحمة. يسألونه سبحانه وتعالى الجنة وان يباعد بينهم - 00:36:04

وبين النار قال واين وقف منها جاز لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم عرفة كلها موقف رواه ابو داود ولذلك لا ينبغي للاخوة ان يتصارعوا ويزدحموا على ما على الجبل وانه لابد ان يستقبل الصخرات - 00:36:24

وتكون القبلة امامه. انت تقف في الموقف الذي تجد فيه اليسر. وكلما كان الموقف اخشع لك واقرب الى ارتياح نفسك. وانتم تعلمون ايها الاخوة فضيلة يوم عرفة. وفضل الصيام فيه وان رسول الله صلى الله عليه - 00:36:46

وسلم ذكر فيه انه يكفر عاما قبله وعاما بعده. ومع ذلك استحب العلماء ان يكون الانسان يوم وعرف بعرفة مفطرا وخير قدوة وامام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن صائما. لماذا؟ ليكون نشيط - 00:37:04

هويا متفرغا للدعاء يلهج الى الله سبحانه وتعالى بقلب صادق ولسان لحوح فلا يمل من الدعاء فان الله سبحانه وتعالى لا يمل حتى يمل عباده. نعم. قال وهي من الجبل المشرف على - 00:37:24

عرفة الى الجبال المقابلة له الى ما يلي حوائط بني عامر. كل هذه الحدود ايها الاخوة ومنها بني عامر تغيرت واصبحت الدولة يعني جزاها الله وخيرا قد وكلت الى من يعني بذلك ويرسم الحدود ويحددها ويضع العلامات فهي واضحة جلية. فلا - 00:37:44

تحتاج الى معرفة ما على الانسان الا ان يتأكد قال الا بطن عرنة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة. رواه ابن ماجة رحمه الله ومن هنا كان الخوف - 00:38:08

الراجح ان بطن عرنا من عرفة ومع ذلك استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا يوقف فيه. يعني اي موقف بعرفة فانت قد وقفت واصبت ماذا؟ الواجب. هل مكان المطلوب الا بطن عرنة فابتعد عنه وكذلك نمرة - 00:38:25

قال والافضل الوقوف في موقف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الافضل اذا تيسر ولكن قد يكون فيه مشقة. وانتم تعلمون بان هذا الدين هو دين اليسر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس عنه - 00:38:46

وزمن رسول الله ليس كزمن يا هذا. فعدد المسلمين كله لم يصل الى المليونين في ذلك الوقت. اما الذين يحجون في هذا العام فهم لا يقلون عن اثنين مليون يجتمعون في صعيد واحد. اذا تغيرت الاحوال واشتد الزحام ولذلك لا ينبغي ان نقيس - 00:39:10

كذلك على تلك الحالة انت انظر الى ما تجد فيه الطمأنينة وراحة النفس وخير لك من ان تستقبل الجبل اذا لم تتمكن من ما حصل الى رسول الله ان تستقبل القبلة. فهي الموضع الذي يستقبل عند الدعاء وعند الصلاة - 00:39:30

قال وان يقف راكبا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم وقف راكبا. يعني لو ركب بسيارته وجلس فيها فله ذلك ولكن لو رأى ان جلوسه على الارض وانه يرتاح الى ذلك - 00:39:49

وانه يحصل التقاء وتفاعل بين قلبه ولسانه. وان ذلك يشده الى الدعاء اكثر. وان النفس ايها الاخوة كلما اتاحة تجد ان الانسان يؤدي عمله اكثر. ولذلك لماذا تتفاوت درجات الناس في الصلاة بحسب الخشوع. فكلما ازداد خشوع - 00:40:07

في صلاته ازدادت درجاته وارتفعت حسناته. وعظم اجره. ولذلك الله تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين انه في صلاتهم خاشعون قال ولانه امكن له من الدعاء وقيل الراجل افضل. الراجل يعني الذي هو ماشي - 00:40:28

وليس الراكب نعم لانه اروح لراحلته ويحتمل ان يكون سواء الحقيقة ايها الاخوة هو ان تختار ما تجد فيه راحة لنفسك وطمأنينة لفؤادك وما تجد انه يعينك على الدعاء والتفرغ له. لان الانسان لو اشتغل بامر من الامور ربما ينسيه - 00:40:49

او يصرفه عن الدعاء ولكن كلما كان قلبك مفرغا لطاعة الله فهذا هو المطلوب على اية حال كان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:41:14